وعبد الرحمن الاصغر وعياض وحفصة ورقيه وفاطمه وزينب رضوان
الله عليهم اجمعين **الباب الثالث** في شؤن سيدنا عثمان ذي
النورين رضي الله عنه هذا اسمه ويكنى اباعبد الله واباعمرو واشتهاره
ولكن الثانية اشهر ويلقب بذي النورين ويدعى بذي الهجرتين وذلك
لانه تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقيه وام كلثوم ولما ماتت قال
له لو كانت ثالثة لزوجتكها وروي انه قال والذي نفسي بيده لو ان عندي
مأة بنت يموت واحدة بعد واحدة لزوجتك اخرى هذا جبريل اخبرني
ان الله يأمرني ان ازوجكها ولم يكن مثله لاحد غيره او لأنه كان يختم
القرأن في الوتر فهو نور وقيام الليل نور او لغير ذلك ولانه اول من
هاجر الى الحبشة بزوجته رقية ثم هاجر الى طيبة ونسبه هو ابن
عفان بن ابي العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف وامه
اروي بنت كريز بن ربيعة اسلمت بعد ابنها كان حسن الوجه اسمر
اللون وقيل ابيض كثير الشعر محببا في قريش حسن المعاملة كثير الحياء
زاهدا ورعا شغوفا على رعيته يقيل وينام في المسجد حتى يؤثر
الحصى في جنبه ويردف غلامه خلفه ويخطب بازار رعدني غليظ
يساوي اربعة دراهم او خمسة ويطعم الناس طعام الامارة ويأكل الخل
والزيت اعتق نحو الفين واشترى الجنة مرتين وحفر رومة وجهز
جيش العسرة مرتين قال حذيفة رضي الله عنه بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عثمان في جيش العسرة فبعث اليه عثمان
بعشرة الاف دينار فجعل صلى الله عليه وسلم يقلب بيده ظهر البطن
ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم
القيمة وما يبالي ما عمل بعدها وجهز في غزوة تبوك بالف بعير
بأقتابها واحلاسها وفي رواية بشعمائة واربعين بعيرا وستين فرسا
اتم بها الالف وتصدق في قحط حصل في زمن الصديق بالف راحلة تحمل
برا وطعاما ودعا له الرسول بخصوصيات مرات فاثرى وكثر ماله واستدعاه
يوما فقال ادن ادن فلم يزل يدنو حتى الصق ركبته بركبته ثم نظر اليه
ثم نظر الى السما فقال سبحان الله العظيم ثلاثا ثم نظر الى عثمان فاذا



ازراره محلولة فزرها بيده وقال اجمع عطفي ردائك على نحرك فانك
لست انا في السما انت ممن يرد على الحوض واوداجه تشخب دما وعن اليمين
سوار الفهم قال سمعت عثمان بن عفان يقول لقد اخبأت عند ربي
عشرا الى لرابع اربعة في الاسلام وجهزت جيش العسرة وجمعت القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتهنى رسول الله على ابنته ثم
توفيت فزوجني الأخرى وما تغنيت وما تمنيت وما وضعت يدي اليمنى
على فرجي منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومارمت بي جمعة
الا وانا اعتق فيها رقبة الا ان لا تكون عندي فاعتقها بعد ذلك ولا
زنيت في جاهلية ولا اسلام ولا سرقت وافتتح في ايام خلافتي الاسكندرية
ثم نيسابور ثم افريقية ثم قبرس ثم سواحل الروم واصطخر الأخرة وفا
رس الاولى ثم خوز وفارس الأخرة ثم طبرستان وكرمان وسجستان
ثم الأهواز ثم افريقية من حصون فارس ثم ساحل الاردن ثم مرو

**فصل** في فضله تقدم ما يدل على تعقيبه للأثنين ومن ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان وقوله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي خليل في امته وان خليلي عثمان بن عفان
وقوله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ولي في الدنيا والاخرة وقوله
صلى الله عليه وسلم عثمان حيي تستحي منه الملائكة وقوله صلى الله عليه
وسلم عثمان احيا امتي واكرمها وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او
عن ساقيه فاستأذن ابو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم
استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عثمان
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فدخل فتحدث فلما خرج
قالت عائشة يا رسول الله دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تبال به ثم دخل
عمر فلم تهتش له ولم تبال به ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة وعن
علي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله من اول من يحاسب قال ابو بكر
فقال علي ثم من يا رسول الله قال ثم عمر ثم انت يا علي قلت اين عثمان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)